حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الثلاثاء 15 سبتمبر 2009 م - العدد (14592) السنة الحادية و الأربعون

تدمير عدد من أوكار العناصر التخريبية في دماج وعسيلة والمهاذر والعند

الجيش يسيطر على مناطق المطعم ومفرق برط والضلعة بعد تطهيرها من العناصر الإرهابية

جمعية علماء اليمن تندد بالجريمة الشنعاء التي ارتكبتها عناصر التخريب والإرهاب بقتلهم أخ العلامة حسين حيدر

أبناء قبيلة (ذو حسين) بالجوف يؤكدون وقوفهم مع الجيش لمواجهة عناصر الإرهاب الحوثية

صنعاء/الجوف/ متابعات:

قال مصدر عسكري مسؤول أن صقور الجو نجحوا في توجيه ضربات مؤثرة وموجعة لعناصر الإرهاب والتمرد في محور صعدة وفي مناطق نقعة ومطرة وضحيان خلال الساعات الماضية. وأوضح المصدر أنه تم استهداف أوكار متفرقة في أكثر من منطقة تضم تجمعا ت لعناصر التمرد والتخريب وسقط العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم بينهم عدد من قادة التمرد وهم الإرهابي « فرحان حمود مقيت وحسين يحيى ثورة وعلي حسين القيلي ومحسن عدلان والمدعو قفله ».

وأضاف المصدر أن وحدات عسكرية سيطرت على مناطق المطعم ومفرق برط وموقع الضلعة ودمرت أوكاراً ومواقع لعناصر التمرد وأمنت الطريق المؤدي إلى شبارق عن طريق عنقان والهجر - الشقراء و قرية الجشم .

وأشار المصدر إلى أن القوات المسلحة قامت بتدمير عدد من مواقع المتمردين وأوكارهم في مناطق دماج وعسيلة والمهاذر والعند وسنبل شمال المجدعة وتجمعاتهم في مفرق ذويب والملاحيظ وموقع رعد وظهر الحمار بمحافظة صعدة.

وذكر المصدر أن وحدات من الجيش دمرت سيارة للمتمردين تحمل أسلحة وذخائر ومؤن عند محاولتها الاقتراب من التبة السوداء , كما دمرت سيارتين أخريين إحداهما من نوع « دينا » تحملان أسلحة ومؤن للمتمردين على طريق وادي الشرج باتجاه جبل الشبكة وشرق سوق الليل , وتزامن ذلك مع قيام وحدة عسكرية بعمل كمائن محكمة لعناصر الإرهاب أمام ملف السائلة باتجاه الجوف « وادي علبة » وحيث تم إلقاء القبض على عدد منهم وأجبرت عدد من تلك العناصر على الفرار أثناء محاولتهم عبور سوق المسحاط.

في حين واصلت قواتنا المسلحة والأمن تقدمها باتجاه تنفيذ تأمين طريق حرف سفيان - صعدة وإزالة الألغام والمتفجرات من جانبي الطريق، وتطهير العديد من المتارس والمواقع التي تواجدت فيها العناصر الارهابية وتمركزت في العديد في العديد من المواقع التي قامت بتطهيرها على خط حرف سفيان - صعدة .

إلى ذلك ندد مصدر في جمعية علماء اليمن بالجريمة الشنعاء التي ارتكبتها عناصر التخريب والتمرد بقتل أخ العلامة الشيخ حسين حيدر في مديرية باقم بمحافظة صعدة وإصابة أخ ثان له وقيامهم بمحاصرة منزله بهدف قتله لمعارضته أفكارهم الضالة الظلامية ورفضه التعاون معهم .

واعتبر المصدر ما تقوم به عناصر التخريب والتمرد من استهداف للعلماء والشخصيات الاجتماعية والمواطنين والاعتداء على ممتلكاتهم وتفجير منازلهم أعمالا يجرمها الشرع والدين وترفضها كل الديانات السماوية ويرفضها أبناء شعبنا اليمني وتقاليده وأعرافه.

وحمل المصدر تلك العناصر مسؤولية مقتل الشيخ ابراهيم حيدر وما قد يحدث للعلامة الشيخ حسين حيدر، مطالباً المصدر تلك العناصر بالكف عن غيها وجرائمها واعتداءاتها على المواطنين الأبرياء والعودة إلى جادة الحق والرشد والصواب

وكان موقع نيوز يمن قد ذكر أن المتمردين الحوثيين يحاصرون منزل الشيخ حسين حيدر بمديرية باقم بمحافظة صعدة، بعد إقدامهم صباحاً على قتل أخيه ابرا هيم.

وذكر الموقع أن الحوثيين استهدفوا منزل الشيخ حيدر، وهو عالم دين معارض لأفكارهم، حيث قاموا بقتل أخيه وإصابة أخيه الآخر، بعد مهاجمتهم مقر إدارة أمن باقم والاعتداء عليه.

من جهة أخرى أكد أبناء قبيلة ذو حسين بمديرية خب الشعث بمحافظة الجوف وقوفها مع الجيش والأمن في مواجهة عناصر الإرهاب والتمرد الحوثية.

جاء ذلك في لقاء موسع عقد بمنزل الشيخ علي ناجي ابو هدرة، وشدد اللقاء على ضرورة قيام جميع أبناء القبائل في مديرية خب الشعث المجاورة لمحافظة صعدة، بواجبهم وتأمين الطريق الرئيسي عبر منفذي عزة ومحمولة اللذين يربطان بين محافظة الجوف ومحافظة صعدة والتصدي للمتمردين الحوثيين الخارجين على القانون وعدم السماح لهم بالمرور من هذا الطريق الاستراتيجي ،ومنع أي دعم او أسلحة يصل إليهم عبر هذين المنفذين الحيويين، مشيرين إلى أن الكثير من أبناء قبيلة (ذو حسين) قد تطوعوا لمراقبة الطريق ومنع عناصر الإرهاب والتمرد من التسلل إلى صعدة أو الهرب منها عبر هذا الطريق.

وخلال اللقاء دعا الشيخ علي ناجي ابو هدرة جميع القبائل والمواطنين الشرفاء إلى الاصطفاف خلف القيادة السياسية والقوات المسلحة والأمن في مواجهة عناصر الفتنة والتخريب والتمرد والإرهاب الحوثية.

فظاعة الجرائم الحوثية تهز الشارع اليمني

اليمنيون يستنكرون الجرائم المروعة لعصابات الحوثي ويطالبون باستئصال فتنتهم

صنعاء/الضالع/ متابعات:

عبر عدد من الأكاديميين والشخصيات الاجتماعية عن استنكارهم الشديد وإدانتهم للجرائم المروعة التي ترتكبها عناصر الإرهاب والتمرد الحوثية بحق النساء والشيوخ والأطفال والمواطنين العزل بمحافظة صعدة، وطالبوا بإنهاء هذا الوباء السرطاني ومواجهة أفكارهم الظلامية الدخيلة على المجتمع اليمني .

واعتبروا أن ماتقوم به هذه الفئة الباغية قد تجاوز الدين والأعراف والتقاليد، ووصفوا الأعمال الإجرامية التي تقوم بها تلك العصابة الإرهابية بأنها جرائم ضد الإنسانية وإنها ترتكب بحق كل أبناء اليمن وليس بحق أبناء صعدة.

ويقول الدكتور أحمد الكبسي أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء: إن شهادات النازحين جراء فتنة التمرد والإرهاب في صعدة هي جرائم تفوق الخيال والتصور ولا تمت بصلة إلى الأخلاق والشيم اليمنية وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف .

وأضاف الدكتور الكبسي ان تلك العصابات الإجرامية فقدت الإحساس والإنسانية ولم يعد لها أي رادع ديني أو اخلاقي أو مجتمعي أو وطني.

وزاد بالقول : ان من يمارس تلك الجرائم الفظيعة ليسوا سوى مجرمين ومجموعة من المرتزقة التي تخلت عن انسانيتها ولم يعد لها مبادئ او قيم او أخلاق واستمرأت ارتكاب الجرائم التي ستحل بهم غضب الله سبحانه وتعالى .

وحذر الدكتور الكبسي من الافكار الظلامية لعصابة الإرهاب الحوثية، وقال: إن تلك الأفكار خطيرة وغريبة على مجتمعنا وديننا الاسلامي وغريبة على المذهب الزيدي والشافعي، لافتا إلى أن اليمن لم تشهد جرائم وحشية مثل الجرائم التي ترتكبها عناصر الحوثي التي لاتحكمها إلا شريعة الغاب.

ودعا الدكتور الكبسي كافة القوى اليمنية إلى مواجهة الأفكار المتطرفة لعناصر، وشدد على ضرورة تركيز الحكومة على التعليم الحديث لانتشال مناطق صعدة التي تنشط فيها عناصر الإرهاب الحوثية من ثقافة الكهوف والجروف الى تعليم القرن الواحد والعشرين .

وأضاف ان بناء كلية صعدة للعلوم والتكنلوجيا من شانه أن يسهم في اجتثاث تلك الأفكار السرطانية الدخيلة جنبا إلى جنبا مع الشباب والعقلاء والعلماء من أبناء صعدة .

أياد خارجية

وذكر الدكتور الكبسي أن الدعم الخارجي لعناصر الإرهاب الحوثية لايخفى على احد، وقال : حالما أجد عصابة تجابه الدولة وتمتلك من الأسلحة والإمكانيات الكبيرة فان ذلك يؤكد وجود اياد خارجية تدعمهم .

كما طالب الدولة بالتنبه إلى تجار السلاح والمخدرات الذي يجدون ضالتهم في استمرار الحروب، مؤكدا أن القضاء على هذه الفتنة بات ضرورة وطنية ودينية وأخلاقية .

وقال: إن التساهل مع مثل هذه القضايا لا يجوز ويجب على الدولة ان تضرب بيد من حديد كل من يريد المساس بالوحدة الوطنية، وأثنى على الاصطفاف الوطني خلف القيادة السياسية والقوات المسلحة والامن لاجتثاث الفتنة من صعدة .

جرائم حرب

في حين قال الدكتور أحمد العجل أستاذ الإعلام بجامعة صنعاء: ما يقوم به المتمردون المعروفون بالحوثيين في بعض مديريات محافظة صعدة هو عمل إجرامي مجرم شرعاً وقانوناً وعرفاً بل تتجاوز إجراميته ليصل إلى مستوى جرائم الحر ب وبالتالي نستطيع أن نقول أن عصابة التمرد تمارس جرائم حرب لأنها أولاً تستبيح وتتلذذ بقتل الجنود ورجال الدولة, ثانياً:تتلذذ وتستبيح قتل كل من يخالفها من المواطنين، ثالثاً: تعتدي على النساء ولا سيما في منازلهن وحتى النساء في مخيمات النازحين .. وبالتالي هذه الجرائم جرائم حرب ممنهجة وهذه ظاهرة خطيرة في المجتمع البشري ولنأخذ مثالاً على ذلك التغرير بالأطفال واستخدامهم في الحرب واختطاف الأطفال من منازلهم ومن مخيمات النازحين وإجبارهم على أن يحاربوا معهم هو من أخطر جرائم الحرب في حق الإنسان وبالذات الطفولة.

لعن الله من أيقظها

ويضيف الدكتور العجل: ولعلي أذكر في هذا المقام إدانة منظمات حقوق الإنسان للمتمردين الحوثيين حول جرائمهم ضد المواطنين والأطفال ومما يؤلمنا جداً أن المرأة تختطف وكذلك الشابة من بيتها أو من مخيمات النازحين ويمارس ضدها الأفعال الإجرامية في ظل معتقدات تلك العناصر كالمتعة وبالتالي يستحلون الأعراض إلى جانب الاعتداء على الأموال والمرافق العامة والخاصة وهذه الجرائم توجب على الدولة وعلى المجتمع التكامل في صد هذا الإجرام واستئصال هذه الفئة الباغية (في الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها).

ويقول الدكتور أحمد العجل أن القاعدة الشرعية التي يتفق معها القانون البشري هي قول الله تعالى:- (إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) صدق الله العظيم ,ولا ننسى أيضاً أنه جاء في الحديث النبوي (من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه وإن زعم أنه يصلي ويصوم) أو كما قال.

ويؤكد الدكتور العجل: ونحن كمجتمع مدني ومؤسسات تعليمية وتربوية وتثقيفية ملزمون في الوقت الراهن من باب الأولويات الضرورية مساندة ودعم رجال القوات المسلحة والأمن لأنها تحمي وطننا وأمننا واستقرارنا والدعم ضروري لانه يزيد من الروح المعنوية لدى رجال القوات المسلحة والأمن ويشرفنا أن نرى القوافل الشعبية تتوافد على رجال القوات المسلحة والنازحين في المخيمات وهذا يعبر عن شيئين هامين يمتاز بهما أبناء اليمن الأول: المسئولية المشتركة والثاني:ترسيخ التكافل الاجتماعي.

ويشدد الدكتور العجل على ضرورة التصدي للإشاعات المغرضة والأكاذيب وكل أنواع الحرب النفسية والإسهام في تصحيح المفاهيم والتأكيد على أن هذه الحرب ضد تلك العناصر المتمردة هي جهاد مقدس على ضوء القاعدة الشرعية(من قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد)، مضيفاً وعلينا أن نعمل برؤية إستراتيجية من خلال التنشئة والتربية التي ترسخ نهج الوسطية والاعتدال والتسامح والتشبع بروح القانون ليكون ثقافة سلوكية والإسهام في وقاية النشء والشباب من الأفكار المنحرفة المتطرفة والمناطقية والطائفية وتقديم الاستشارات عبر البحث العلمي إلى الجهات المعنية وفي إطار قوله تعالى(وتعاونوا على البر والتقوى).

تحية لأبطال الجيش والأمن

من جهته بدأ لحسون صالح مصلح وكيل محافظة الضالع بتوجيه التحية إلى أبطال القوات المسلحة والامن الشجعان الذين يلقنون المرتزقة من عناصر فتنة التمرد الحوثية دروسا في كافة الجبهات سواء في صعدة أو في حرف سفيان وقال لحسون : أقول لهم بوركت أيديكم أيها الإبطال الميامين وشعبنا اليمني كله ملتف حولكم لما تقومون به من أعمال بطولية ضد المرتزقة من العناصر التخريبية وسيسجل التاريخ مواقفكم البطولية الشجاعة في انصع صفحاته بخط من ذهب

كما نقل تحياته لأسر الشهداء الميامين الذين سقطوا وهم يؤدون واجبهم المقدس في مواجهة العناصر المارقة

وأشار إلى أن عناصر الإرهاب المتمردة قد ارتبطت مع الإرهاب الدولي وجندت نفسها كأداة لتنفيذ أجندة تخريبية بدعم من جهات حاقدة على اليمن ..

وقال وكيل محافظة الضالع ان كل من لدية ذرة إنسانية لايمكن إلا أن يقف ضد تلك الجرائم المروعة التي ترتكبها تلك العناصر الإجرامية , منددا بكل ما يقومون به من جرائم بشعة بحق الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء صعدة، وقال ان مكن يقومون بمثل تلك الجرائم التي راوها النازحون لايمتون الى شعبنا اليمني أو ديننا الإسلامي بأي صلة .

جرائم غير مسبوقة

وبدوره قال صالح احمد صالح الشاعري رئيس فرع منظمة مناضلي الثورة اليمنية بمحافظة الضالع: إن الجرائم التي ارتكبتها عناصر الإرهاب والتمرد الحوثية جرائم غير مسبوقة في تاريخنا اليمني .

وأضاف : لم يسبق لي وغيري من اليمنيين ولم تعرف اليمن مثل هذه الجرائم التي يرتكبها عناصر التمرد بصعدة من قتل للأطفال والنساء والشيوخ والاعتداء على المواطنين الأبرياء .

وأكد الشاعري أن من واجب الدولة والحكومة مواجهة هذه العناصر التي تشكل خطرا كبيرا يهدد امن وسلامة المجتمع ومصالح الوطن العليا .